

## التبيان في تفسير القرآن

(468) غلبني في محاوراة الكلام. والعزاء: السنة الشديدة، والمطر يعزز الأرض تعريزا

إذا لبدها. واصل الباب: القوة. المعنى: وقوله: " الحكيم " يحتمل امرين: أحدهما -  
المدير الذي يحكم الصنع، يحسن التدبير. والثاني بمعنى عليم، والاول بمعنى حكيم في فعله  
بمعنى محكم، فعدل إلى حكيم، للمبالغة. وانما ذكر الحكيم هاهنا، لانه يتصل بالدعاء، كأنه  
قال: فزعنا إليك، لانك القادر على إجابتنا العالم بما في ضمائرنا وبما هو أصلح لنا مما  
لا يبلغه علمنا. قوله تعالى: " ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه  
في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين " (131) - آية بلا خلاف - اللغة: قوله: " ومن يرغب  
" فالرغبة: المحبة لما فيه للنفس منفعة. ورغب فيه ضد رغب عنه. والرغبة: المحبة (1).  
والرغبة والمحبة والارادة نظائر. وبينهما فرق. نقيض الرغبة الرهبة ونقيض المحبة:  
البغضة. ونقيض الارادة الكراهية. تقول: رغب رغبة وأرغبه إرغابا. ورغبة ترغيبا. وتقول:  
رغب رغبة، ورغبا، ورغبي ورغبا إذا ملت لمحبك (2)، ورغبت عنه إذا صددت عنه، وأنا راغب  
به فيهما جميعا، والشئ مرغوب فيه، ومرغوب عنه. ولي عن فلان مرغبا. وهو رجل  
\_\_\_\_\_ " 1 " - " والرغبة: المحبة " ساقطة من المطبوعة. " 2 " في  
المطبوعة " إذا املت لمحبتك ". (\*)